

الرائد

السنة: ٤٣ العددان: ١٧-١٨ ١٦ ذوالحجة ١٤٢٢هـ وغرة محرم الحرام ١٤٢٣هـ ١-١٦ مارس ٢٠٠٢م

العلماء العجبري الجليلين ورهيبه الأنوار السياسية

واضح رشيد الندوي

لقد كان الهجوم على المدن الأمريكية لغزاً لم تتهه الدلائل المقتعة، ولكن نيل المسلمون في العالم كله العقاب، ولم يتجرع مرارته الأفغان وحدهم بل طبقت الإجراءات الرادعة على المسلمين في العالم كله، فقطت نالب الحكومات الإسلامية بتغيير مشاهج التعليم، والتقليل من المواد الدينية، ويظرد أصحاب الكفاءات العلمية من مناصبهم إذا كانوا يحملون ألقاباً دينية، بغض النظر عن كفاءاتهم وصلحياتهم العلمية، وبذلك يفرض نظام أجنتي على الدول الإسلامية، وهكذا يعيش المسلمون في حالة شبه حصار، وتحت رقابة، وتسفك دماءهم في قضايا مختلفة، (البقية على ص ١٠)

في العالم، وتركزت على تجميد ذرائع الوعي الإسلامي بطرق مختلفة منها فرض الحظر على الموارد المالية في مختلف مجالات العمل من التعليم والتربية والدعوة والأعمال الخيرية، ومراقبة الشخصيات الإسلامية ورصد نشاطاتها. كان عمل البناء الإسلامي يجري بهدوء، وكان يتوقع أنه سيثمر في مدة قريبة، وينشأ جيل جديد يحمل وعياً إسلامياً، ويشعر بمسئوليته الإسلامية، ويعرف طريقه الذي يسير عليه لنشر الخير والعدل والسلوك الإنساني النبيل، ومكافحة الشر والفساد، وكانت تلاحظ آثار هذا الانحلال في كثير من البلدان الإسلامية، ولكن خوف اليقظة الإسلامية التي كان يطارد القوى التي عكفت على قمع الوعي الإسلامي مدة طويلة، قد دفع إلى اتخاذ وسائل تحيط هذه المساعي البناءة، وسهلت هذه العملية بعض الحركات التي نسيت إجراءاتها إلى الإسلام واختلرت سبل العنف والمقاومة المسلحة. لقد خسر المسلمون في مختلف أنحاء العالم خلال هذه الفترة التي تمتد إلى أكثر من عشرين سنة في الحروب بين الدول الشقيقة، وفي المذابح التي سلطت على المسلمين بأيدي الحكومات المستبدة المعادية للإسلام، أو بأيدي العناصر المعادية للمسلمين، وفي الصراعات العرقية والعنصرية، وفي تضالمهم

تسمة في النضال للحرية ثم في الحرب الأهلية التي قضت على ما بقي في البلاد من آثار الحجة وخسروا في الجزائر ما خسروه بعد إلغاء نتائج الانتخابات وفرض النظام العسكري وفي الصراعات التي حدثت في تركيا بعد حل حزبي الرفق والفضيلة، وفي الأحداث الدامية التي وقعت في البوسنة والهرسك، وكوسوفا ومقدونيا التي ذهب ضحيتها مئات الألوف من المسلمين، وفي الإجراءات الإسرائيلية الكاسحة لقمع الانتفاضة الفلسطينية التي تستمر مأساتها، بالإضافة إلى ما خسروه في الحروب بين البلدان الإسلامية الشقيقة، وقد أدت الغارات على أفغانستان بتحويل المسؤولية عن الغارات على المدن الإسلامية إلى الإرهاب الإسلامي المزعوم إلى خسائر في الأرواح وتدمير البلاد ثم تجاوزت الإجراءات الانتقامية المزعومة إلى تطوير العمل الإسلامي والحركة الإسلامية في كل مكان، وبدأت بذلك حملة شعواء على كل عمل له صلة بالإسلام أو المسلمين حتى المدارس والمساجد والمرافق الإسلامية العلمية أصبحت عرضة للهجوم أو موضع شك وريبة ورقابة، فقد استهدفت هذه الحملة العالمية ضد الإرهاب المزعوم العمل الإسلامي وحله، بغض النظر عن جميع الحركات التي تمارس العنف

بدأ المللون، والمفكرون، قبل بدء القرن الخامس عشر للهجرة بسنوات عديدة يتكهنون أن هذا القرن سيكون قرن الصحة الإسلامية، وكان ذلك موضوع البحث والنقل في الندوات العلمية والمؤتمرات، نظراً لانتشار الوعي الإسلامي، وظهور حركات ومنظمات إسلامية، وإقبال الناس على دراسة الإسلام، واعتناق عدد متزايد للعقلاء في مختلف أنحاء العالم له، وظهور بحوث ودراسات في حل القضايا المعاصرة بالرؤية الإسلامية، ورد الشبهات والظلمة في الإسلام التي اشتملت عليها كتب المستشرقين وتلاميذهم، بأسلوب علمي رزين مقنع بأقلام المفكرين الإسلاميين، ولعمل هذه التكهنات والتحليلات أشارت في نفوس الذين كانوا يستولون على العالم الإسلامي، سياسياً، وثقافياً، وكانت ترتبط به مصالحهم السياسية والاقتصادية، ومنهم المستعمرون السابقون، الذعر من بوادر هذه النهضة، فأعدوا خطة لتحويلها أو استنزافها فقاموا بإحداث قضايا تحولهم عن عمل البناء والإعداد للمستقبل، ويجدد التبع للأحداث العلمية التي وقعت خلال عشرين سنة من القرن الخامس عشر للهجرة، أن المسلمين كانوا المعانين الرئيسيين في العالم، فقد خسر المسلمون في أفغانستان أكثر من مليون

سنوات أو عشر سنوات ماضية. إن الهيئة تقوم بإصدار ثلاثين مجلة وشبكة علمية كبرى (www.scholastic.com) وتوفر فيها المعلومات عن الأديان العلمية الكبرى كالسيحية والإسلام واليهودية والبوذية والهندوسية وبالإضافة إلى ذلك أنها توفر للطلبة المعلومات عن المبادئ الأساسية للإسلام ورفعت هيئة صوتها ضد استغلال الحرية وانتهاكاتهما الاجتماعية والعقلية الطبقية للعرب والجاليلات المسلمة الأمريكية. كما بدأت الشركة حملة في المدرسة (Keep the cool in school) وهدفتها الأصيل هو التغلب على الشتانم والعنف والفوضى في المدارس القومية، وتصدت ان الحملة مع الطيب المتخصص في أحزان الأطفال بروس بيرى وهو يؤكد على الاهتمام بصحة الأطفال الأذكياء. إن هذه الحملة تقدمت باهتمام الشركة واضطرابها نظراً إلى الأحوال الحرجة وانتشار الفوضى في المدارس وحوادث إطلاق النار في المدارس الرسمية وقد ثبت نافعاً في موسم الخريف لأن الأطفال يتقدمون للتغلب على الدعشة التي لحقت بمأساة ١١ سبتمبر ٢٠٠١م والحرب التالية. وصرح المستر غودي أن الإجابات كثيرة وكلها في الإثبات، وطلب المستر مويرا ميفرجسي الصحفي المتخصص في الأمور الداخلية والتأثير الحر على أساس نورته همتن والمستر ماجوتس ترجمة معاني (البقية على ص ٣)

Regd. No. -4899/59 FORTNIGHTLY

AL-RA-ID

LUCKNOW-226007 (INDIA)

VOL. NO. 43

No.16

Regd. No. - LW/TP 65/2000
Phone : 788166
Off. : 323864
G. House : 7873310
Fax :
Website : www.nadawatululama.org
E-mail address : nadwa@sancharnet.in

February 16, 2002

الأسقف البريطاني الكبير يهاجم إجراءات أمريكا العسكرية

محمد وثيق الندوي
هاجم أحد الأساقفة البريطانيين المرشح لمنصب رئيس أساقفة الكنيسة الانجليكانية خلفاً للرئيس الحالي جورج كيري الحرب التي يشنها الغرب ضد ما يسمى بـ "الإرهاب" وأدان الحملة العسكرية الأمريكية في أفغانستان واصفاً إياها بـ "الإجراء اللاإنساني".
وقال كبير أساقفة "ويلز" ويورندروون وليمس إن إجراءات قصف أفغانستان قسدت مصداقيتها، وأصبحت الحرب الحالية التي تشن ضد الإرهاب مثل نفس الإرهاب الذي تسعى أمريكا والعالم الغربي إلى القضاء عليه على نطاق أوسع.
ويتوقع المراقبون أن تصريحت وليمس تشير غضب الوزراء البريطانيين والقساوسة البروتستانتين الزعماء السياسيين عن حرب تكون طويلة الأمد وتجدر الإشارة إلى أن الدكتور جورج كيري الرئيس الحالي لأساقفة كاتر بري. ويذكر أن وليمس يعد

مأساة ١١ سبتمبر في أمريكا تدفع إلى دراسة الإسلام

عبد الرحمن الندوي
المعلومات عن الإسلام والآن أصبح ذلك عاماً في كل مكان، إن هيئة اسكالكستك التي هي من معظم المصادر والشائعات عن الأطفال وشركة وسائل الإعلام أقيمت فوراً إلى النشر عن الإسلام إثر الغارات في ١١ سبتمبر ٢٠٠١م وناشد الرئيس الأمريكي جورج دبليو بش الجماهير بأن يجتنبوا التمايز تجاه الإسلام والجاليلات المسلمة الأمريكية. وإن الشركة ترسل ٢٥ مليوناً من الأطفال إلى مختلف المدارس الرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية وتصدر المجلات وتوفر فيها المعلومات عن الغارات وخريطة أفغانستان وإنها ناشدت المسلمين بأن يصبروا على المضايقات والمصائب الحرجة. وقال رئيس التحرير مجلة اسكالكستك ديويدي غودي: اتصل بنا عن طريق الهاتف آلاف من الناس من الأساتذة والتلاميذ وجميعهم يرغبون أن يعلموا عن الإسلام وإننا أرسلنا المعلومات الهامة. وصرح المستر غودي أن مجلة اسكالكستك تخصص عموداً للإسلام تحت الأديان العلمية منذ خمس سنوات ماضية، والجدير بالذكر أن الذين لا يعلمون عن الإسلام بدأوا يعترفون بحلهم وأسرعوا إلى الحصول على المعلومات عن شهر الصيام والأيام المقدسة لدى الأديان الأخرى وإن الجماهير يميلون إلى تعليم أولادهم عن سائر الأديان المختلفة وأيامها المباركة. وأنا أظن أن هذه العمليات قد تصاعفت في هذه الأيام بالنسبة إلى خمس

الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام : محمد الرابع الحسنى الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمى الندوي
رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسنى الندوي

الاشتراكات السنوية
في الهند ٧٥ / روية
بالبريد الجوي في الخارج ٢٥ / دولار أميركا

العنوان : إدارة الرائد، ندوة العلماء، ص ب ٩٣ لكانز- (الهند)
قام بالطباعة والنشر محمد الرابع الحسنى الندوي في مطبع باركدهم هفت
Printed and published by S.M. Rabey Nadwi on behalf of Majlis Sahabat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at parekh
01841 Press, Tagore Marg, Lucknow-7
Editor - Wazeh Rasheed Nadwi

وقالت: إننا نشاهد كل يوم نشرات الأنباء والبرامج عن الإسلام مما لم نشاهد من قبل وصرحت أنه لم يكن يتصور ذلك عن الإسلام قبل عام حينما كنا ننظر إلى القيام أمام شبكة المعلومات ساعدت لحصول

القرآن الكريم

شعر الأح سيد ابراهيم قسم

يا امامي.. يا منار الحق يا راجاني.. يا ضيف المذب
سلوتي أنت على طول المدى ومعين فيضه كالسحب
ان جفا دعوى وصحى كلهم كت انت المرتضى في النوب
انت لي حنة خلد في الدنيا وسفير يحتذى في الكروب
وخليل لي.. وحسى أنتي أرثوي من نعبك الثر الأبي
ليس لي الاك نور يهديني في حياي.. لبلوغ الأرب
كلما شمت ربيماً زاهراً زادتني اتسا بفتح طيب
أنت كسز يتشامى رفعة بيسان وسديع الأدب
جنت بالضاد.. سناء معجزاً يتحدى بلفظه العرب
أخصصوا للحق لما جهلهم ومشوا خلف نبي حذب



برلسكوني يدين الهجمات على الإسلام

المصدر - الجزيرة أون لاين
أدان رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني ما أسماه الهجمات على الإسلام بعد ستة أشهر فقط من إثارة غضب المسلمين في العالم بحديثه عن تفوق الحضارة الغربية، وقال برلسكوني أثناء زيارة مع سفراء الدول الإسلامية لمسجد روما "غير مقبول إدانة ديانة عظيمة يدين بها أكثر من مليار شخص مجرد أن مجموعات صغيرة تستخدمها كذريعة للعنف".

إن كانت هناك حملة تجريم للإسلام وأهله "وأوضح "أريد أن أؤكد أن حملة التجريم هذه لم تكن قط في أذهانتنا أو كلماتنا أو أفعالنا ولن تكون أبداً" وأكد برلسكوني أن إيطاليا ستكون "أرض السلام" لأصحاب كل الديانات.

أصبحت هذه القضية عنواناً بارزاً، على سيامة التعسف والجور والظلمة التي استطاعت بداهتها وخبثها التأثير على المراكز العالمية، وصورت لها أصحاب الحق والمطالبة العادلة بأنهم هم المعتدون، ألا ينس ما يتصرفون!

سلاستي وإخوتسي! إن شعوب العالم الإسلامي وإن الأمة الإسلامية جمعاء في حالة نفسية شديدة، تعاني من تعارضات، وتناقضات حادة تمزق قلبها وتتناوش ضميرها، ولا يعالج هذه الحالة إلا الوقفة المشرفة القوية الصامدة التي ترفع رأس الأمة وكرامتها، وتعيد إليها شخصيتها وكيانها وعزها ومجدها، وما ذلك على الله بعزيز.

(ويومنذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصرون بشيء.)

الخير إلى يوم القيامة، تحتاج الأمة إلى الإعداد الجديد الذي يرهيه الأعداء لأن العدو ليس شريفاً كريماً، إنساني الطبع والضمير، ولكنه تجاوز كل حدود اللؤم والشراسة، والوحشية المتقطعة النظر، إنه من عرفه تاريخ البشرية بالمجازر والأعمال المسفة الوحشية والمؤامرات الخبيثة ضد شعوب العالم ولا سيما المسلمين.

إننا في حاجة إلى وقفة صامدة، يتوحد فيها المسلمون من أقصى الأرض إلى أقصاها لاسترداد الحق السليب، وإقناع شعوب العالم بذلك، ودعوتهم إلى الوقفة العادلة الإنسانية جنباً إلى جنب المظلومين المضطهدين والمعتدين والمشردين، وأن تسخر لذلك الوسائل الإعلامية، والتعليمية، والترابوية، والاجتماعية وغيرها، فلقد

أوس الأفضة" فإن صلاتكم معروضة علي".
سيد المرسلين: للحافظ بن حجر فتوى مهمة في مشروعية عدم وصفه صلى الله عليه وسلم بالسيئة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم، وقد نشرها بتامها المجلد الثاني في التعليق على صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (ص: ١٥٠-١٥٤ الطبعة الثالثة).

يغبطه من باب ضربة من الغبطة بالكسر، وهي أن تمنى مثل حل المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه وليس بمحمد كذا في المختار (غ ب ط)

بقي المنشور على ص ٥ العقبتي والتكبير للحريث إلى فضله رجب واسع كله طيب وجمل، وأناقته ولطف، وراحته، وهنائه وفكره، وعظما، وحرية وإخاء.

إن المحاولات - وانتم أعلم - جارية لقلب الموازين، وتغيير المثل والمعايير، والعفة بالعقول والأفكار، رغم تطورات الآلة والتقنية، إلى عهد الجمالية، والانتصار لقوى الشر والظلمة، واللعب بالمصطلحات، والعبث بالتعابير، فأصبح الجنون كياسة، وذكاء، والفجور والبغاء تقى، وصلاح، والظلم والاضطهاد عدلاً وإتصافاً، والعزى كسوة ولياسة، وبالجملة، تغربت الأرض والسما، أو حاولوا ذلك بكل ما أوتوا من تكتيك وأداء.

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشوا الصلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه.

قلنا: فقالوا له فعلتمنا، قلنا: قولوا: اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبلك ورسولك، إمام الخيرة، وقائد الخير، ورسول الرحمة، اللهم ابعث مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم! صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم إبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد (رواه ابن ماجه موقوفاً بإسناد حسن)

شرح الحديث: يعرض عليه: بالبناء للمفعول، وقع في حديث

ليس ذنب المسلمين إلا الضعف والاستكانة،

في نهاية أعمال مجلس رابطة الجامعات الإسلامية بالقاهرة البيان الختامي يدعو لوحدة الشعوب المسلمة في مواجهة الأخطار

تستحق البقاء وحكروا على الشعوب الأخرى حتى لا يحفظ بل خصوصياتهم الحضارية وينفون عنها وصف الحضارة لفرض هيمنتهم على كل الدول والشعوب وهو مسلح يضاد حقوق الآخرين بما يجعل فئة من المسلمين وغيرهم يتخذون موقف الدفاع عن مصالحهم وهويتهم ودينهم بكافة الوسائل بما في ذلك استخدام القوة مما يسبب في النهاية الصدام بين الحضارات.

وحول وضع الأقليات في البلاد الإسلامية قل البيان إن الأقليات في البلاد الإسلامية لها حقوق المواطنة الكاملة وهي عبر تاريخ الإسلام الطويل جزء من نسيج الأمة ولها أثرها في بناء حضارته وللإسلام أحكامه في حماية معتقداتهم وفق معيار العدالة التي لا يجيد عنها تشريع الإسلام. وقال البيان إن عدم حل القضية الفلسطينية على أساس عادل يبرده للشعب الفلسطيني حقوقه يعد نقطة مساوية ذاتية يشكل متصل في العلاقات الدولية ويستظل بذرة للصراع والعنف إذا لم يتم حلها وكذلك الحال للصراع في كشمير وفي القبلين وفي مختلف المناطق المتوترة في العالم.

العالم الإسلامي الثقافية للمجتمعات الإسلامية وتشهد له المنظمة بأنه كان رائداً في هذا المجال من فضل السبق في التصلي طوال النصف الثاني من القرن الماضي للحضارات الفكرية والثقافية المفرضة التي قام بها خصوم الإسلام على اختلاف مشربهم واتجاهاتهم بسماحة فكره واعتدال منهجه ومعقله المنفتح وبهباته العميق باستقلالية الفكر الإسلامي وبخصوصيات الثقافة العربية الإسلامية ويقدم الحوار بين الثقافات والحضارات في إطار الاحترام المتبادل.

والفكر المخي العلمي لان المسلمين يرون أن الإسلام قد وضع إطاراً عاماً للحياة الإنسانية يتمثل في قواعد كلية تترك للعقل البشري أن يجتهد من خلالها ولهذا فلا فصل في الإسلام بين الدين والحياة من ناحية كما أن القواعد الكلية في الدين تهيمن على حياة المسلمين من ناحية أخرى.

وحول العلاقات الدولية بين المسلمين وغيرهم قل البيان الصادر عن المجلس أن الأصل في العلاقة بين المسلمين وغيرهم هو السلام وأن تقسيم الديار إلى دار إسلام ودار حرب هو تقسيم فقهي اهتم بوصف الواقع بعد مجرة المسلمين من بلنعم إلى المدينة وإخراج أهل مكة للمسلمين من بلنعم والاستيلاء على أموالهم ومحاولاتهم العديلة مصادرة حرية العقيلة واجتثاث الإسلام من جذوره وقتل رسوله عليه الصلاة والسلام، وقد وضع الفقهاء ضوابط واضحة لما يعتبرونه دار حرب وأخرجوا من مذلول دار الحرب البلاد التي ترتبط بالمسلمين بمعاهدة سلام وأطلقوا على بلادهم دار العهد.

وأكد البيان أن التورات العالمية جاءت من جانب من يعتبرون جنسهم هو الأفضل وحضارتهم هي الحضارة الوحيدة التي

أصدر رؤساء الجامعات وأساتذتها في ختام المجلس التنقيلي لرابطة الجامعات الإسلامية بياناً للإسماعيلية في مواجهة الحملة العالمية على الأمة الإسلامية، أكدوا على أن الإسلام أقر الرسالات الإلهية السابقة له كما قرر عدم الإكراه في الدين الذي لم تعرفه أوربا إلا بعد الثورة الفرنسية وأنه يحترم المخالفين ويتعامل معهم بكل احترام طالما لم يقوموا بإيذاه المسلمين أو الاعتداء عليهم، وأشار البيان إلى أن الإسلام دعا المسلمين إلى الحوار مع غيرهم وفقاً لآلوم الطرق في الحكمة والجدال والتي هي أحسن والانطلاق من مسلمات جاءت بها كل الرسالات السماوية. وأكد أن النصوص في كتاب الله والسنة الشريفة الصحيحة، تزخر بالمضامين الكريمة التي توضح أن الإسلام يحث المسلمين على تعمير الأرض وإصلاحها وينهى عن الإفساد فيها أو هدمها كما تدعى الحملات المسعورة التي تشوه وجه الإسلام الآن.

ونفى البيان صحة أن المسلمين يصادمون الحضارة ويسعون إلى تدميرها كما يتخلى بذلك من ينظرون للعلاقة بين الإسلام والحضارة الغربية نظرية تصادم، والتاريخ خير شاهد على ذلك إذ نقل المسلمون عن سبقهم وعاصروهم من حضارات إبان عصر الترجمة في القرن الثامن عشر الفارسية والهندية والأغريقية والرومانية وأنهم من حفظ ضياع التراث الفكري الأغريقي الروماني حتى تسلمه منهم علماء أوربا في عصر النهضة وكانت كتب العلماء المسلمين هي المصدر الرئيسي للحضارة الأوروبية في عصر النهضة. وأكد المجلس على بعض الخلافات الطبيعية بين الفكر الإسلامي

منذ أن بدأ العرب المغتربون من الحرب الشاملة ضد الإرهاب، وتعاهدت أمريكا مع دول غربية وشرقية عديدة الوقوف بجانبها لوقف المد الإرهابي أو القضاء عليه البتة، في أي دولة أو بقعة من الأرض وجد فيها الإرهاب، أو ما ينسبه الإرهاب، منذ ذلك الوقت اتسع نطاق الأعمال الإرهابية، ونشط أهلها في نفس تلك الدول والبلدان، بل الواقع أن بعض المتحالفين بخبرة الإرهاب تولوا تشجيع أعمال إرهابية بأسماء ولا فئات مختلفة في بلدانهم ومناطق نفوذهم.

ماذا يسمى الذي يجري في فلسطين من العدوان بأيدي الأنجاس الماكيد من الصهانية، وما يجارسه الاحتلال الصهيوني من تدمير وتقتيل وتذبح، وسفك دماء الأبرياء رخيصة، وانتهاك حرمة الأقصى ودوس كرامات الشعب الفلسطيني المسلم من غير هوادة ولا رحمة. كيف تدخل الدبابات الإسرائيلية والحافلات المصفحة، والجنود المسلحة في الأراضي والمدن الفلسطينية بكل وقاحة وتعتب فيها فساداً بقساوة منقطعة النظر! أما الهجمات الجوية الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية، وشدة حصار العدو على الفلسطينيين، واستمرارية القصف والسف، والهجمات المتتابعة ضدهم، أليس كل هذه الإجراءات العدائية شيئاً فوق الإرهاب، ولا تزال وسائل الإعلام تفيد بما يجري في كثير من البلدان ضد المدنيين المسالين، والقاطنين فيها من الشعوب، من أعمال إرهابية من غير ذنب أو خطأ؛ فمن يشجعها ومن يشرف عليها!

﴿ وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾
إننا نرى أن دماء الأبرياء من البشر صارت أرخص من كل رخيص، وهي تسال أهازجاً بأدنى مناسبة، أو لقضاء حاجة في النفس، وأصبحت مسلسلات الدم الرخيص قصة كل بلد يأوي إليه الإسلام ويتصاعد فيه عدد أتباعه، مذللاً جميع العقبان، ومتغلباً على جميع العراقل التي وضعت أو توضع في سبيل الاهتداء إلى الإسلام.

بلغ الحقد على الإسلام والمسلمين إلى آخر المسدى، وقد أصبح من الصعب جداً احتمال ذلك الصبح المير للإسلام الذي يشر بمستقبله المشرق، ولصد هذا التيار جرب الحاقدون عليه كل ما كان بوسمهم من الوسائل، وما كانوا يملكونه من الآلات، وأساليب المكر والخداع، ولكنها باءت بالفشل، وتزايد الاتجاه إلى الإسلام في المجتمعات المادية بوجه خاص، وأشرفت الصوحة الإسلامية في كل جهة يترأى فيها المستقبل المشرق للإنسان حيا وميتاً.

ومن ثم أصبح الإسلام من أشكال المشكلات لدى قادة الغرب وزعمائه الذين رأوا فيه خطراً كبيراً يهدد مستقبل العالم الغربي، وحضارته، وسياسته، ورأوا فيه عدواً يستولي على زعامتهم ويطيح بحكوماتهم، فكان إذن لابد من تصفية وجوده، والقضاء على دعائه وأنصاره ممن يسهون على الدعوة إليه، وتطبيق شريعته على المجتمعات الإنسانية.

وقد قاموا بدم الإسلام - كما زعموا - وتقويض أركانه، بعنوان جميل ولافتة جذابة، باسم محاربة الإرهاب الذي لا يعني إلا عرقلة المد الإسلامي، والحيلولة دون بسذل الجهود في نشر الدين والدعوة إلى العمل بتعاليم الإسلام، واتخاذ منهجه دستوراً نابعا من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

ومن هنا كان الإسلام والإرهاب، كلمتين مترادفتين، فلا تعني محاربة الإرهاب إلا محاربة الإسلام ودعائه وعلمائه ودارسه، ولا تعني إلا هدم جميع المراكز والأمكنة التي تُعنى بتعليم الإسلام وتبنيه إلى الناس، وبالتالي تصفية أرض الله من جميع ما يساعد في تقوية حضارة الإسلام، وتوطيد دعائمه (للحديث بقية)

سنة: الأعظمي

كلمة الرائد

أقبح المصنفات

منذ أن بدأ العرب المغتربون من الحرب الشاملة ضد الإرهاب، وتعاهدت أمريكا مع دول غربية وشرقية عديدة الوقوف بجانبها لوقف المد الإرهابي أو القضاء عليه البتة، في أي دولة أو بقعة من الأرض وجد فيها الإرهاب، أو ما ينسبه الإرهاب، منذ ذلك الوقت اتسع نطاق الأعمال الإرهابية، ونشط أهلها في نفس تلك الدول والبلدان، بل الواقع أن بعض المتحالفين بخبرة الإرهاب تولوا تشجيع أعمال إرهابية بأسماء ولا فئات مختلفة في بلدانهم ومناطق نفوذهم.

ماذا يسمى الذي يجري في فلسطين من العدوان بأيدي الأنجاس الماكيد من الصهانية، وما يجارسه الاحتلال الصهيوني من تدمير وتقتيل وتذبح، وسفك دماء الأبرياء رخيصة، وانتهاك حرمة الأقصى ودوس كرامات الشعب الفلسطيني المسلم من غير هوادة ولا رحمة. كيف تدخل الدبابات الإسرائيلية والحافلات المصفحة، والجنود المسلحة في الأراضي والمدن الفلسطينية بكل وقاحة وتعتب فيها فساداً بقساوة منقطعة النظر! أما الهجمات الجوية الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية، وشدة حصار العدو على الفلسطينيين، واستمرارية القصف والسف، والهجمات المتتابعة ضدهم، أليس كل هذه الإجراءات العدائية شيئاً فوق الإرهاب، ولا تزال وسائل الإعلام تفيد بما يجري في كثير من البلدان ضد المدنيين المسالين، والقاطنين فيها من الشعوب، من أعمال إرهابية من غير ذنب أو خطأ؛ فمن يشجعها ومن يشرف عليها!

بلغ الحقد على الإسلام والمسلمين إلى آخر المسدى، وقد أصبح من الصعب جداً احتمال ذلك الصبح المير للإسلام الذي يشر بمستقبله المشرق، ولصد هذا التيار جرب الحاقدون عليه كل ما كان بوسمهم من الوسائل، وما كانوا يملكونه من الآلات، وأساليب المكر والخداع، ولكنها باءت بالفشل، وتزايد الاتجاه إلى الإسلام في المجتمعات المادية بوجه خاص، وأشرفت الصوحة الإسلامية في كل جهة يترأى فيها المستقبل المشرق للإنسان حيا وميتاً.

ومن ثم أصبح الإسلام من أشكال المشكلات لدى قادة الغرب وزعمائه الذين رأوا فيه خطراً كبيراً يهدد مستقبل العالم الغربي، وحضارته، وسياسته، ورأوا فيه عدواً يستولي على زعامتهم ويطيح بحكوماتهم، فكان إذن لابد من تصفية وجوده، والقضاء على دعائه وأنصاره ممن يسهون على الدعوة إليه، وتطبيق شريعته على المجتمعات الإنسانية.

وقد قاموا بدم الإسلام - كما زعموا - وتقويض أركانه، بعنوان جميل ولافتة جذابة، باسم محاربة الإرهاب الذي لا يعني إلا عرقلة المد الإسلامي، والحيلولة دون بسذل الجهود في نشر الدين والدعوة إلى العمل بتعاليم الإسلام، واتخاذ منهجه دستوراً نابعا من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

ومن هنا كان الإسلام والإرهاب، كلمتين مترادفتين، فلا تعني محاربة الإرهاب إلا محاربة الإسلام ودعائه وعلمائه ودارسه، ولا تعني إلا هدم جميع المراكز والأمكنة التي تُعنى بتعليم الإسلام وتبنيه إلى الناس، وبالتالي تصفية أرض الله من جميع ما يساعد في تقوية حضارة الإسلام، وتوطيد دعائمه (للحديث بقية)

سنة: الأعظمي

أهمية الحضارة في تاريخ الديانات وحياة أصحابها

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسيني التتوي

يمكن أن ينقطع عن الحياة وتستغني الحياة عنه، إنه دين المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

سادتي وإخواني! إن كثيراً من الناس الذين لم يتعمقوا في دراسة علم النفس الإنسانية والفلسفة الاجتماعية، وتاريخ الحضارات والمدن، يعتقدون أن الدين محدود في إطار العقيدة، فالدين - كما تقول الفلسفة الغربية النصرانية التي خضعت لعوامل تاريخية قاهرة متنوعة - "قضية شخصية" وهو علاقة العبد بربه لا غير "فالإنسان هو متدين إذا وقف أمام ربه في معبد من معابد الدنيا، أما إذا خرج من هذا المعبد أو إذا تحرر من هذه البيئة، فإنه حر يتصرف كما يشاء، إنه تفسر خشيب للدين لا صلة له بالحياة المتنوعة الحية المتأثرة المؤثرة في وقت واحد فهذا لم يكن للدين غير هذا المعنى، وإذا لم يكن للعقيدة غير هذا التفسير، فهذا الدين هو دين محدود مؤقت، وليس هنالك حيط يربط الإنسان بالخارج، بالعالم الفسيح الواسع، الجميل الزاهي، الحي المتدفق بالجوهرية، التي يعيش فيه، هذا التفسير للدين - كما قلت - هو تفسير غربي خاضع لعوامل كثيرة فرضت على العالم الغربي محكم طبيعة الدين التي كان يلبس به، وطبيعة المكان التي كان يعيش فيه، وطبيعة الأحداث التي تفاعلت في تكوينه وفي تمته وحتى في تفكيره.

ولكن الدين الذي نزل من السماء ونزل به الروح الأمين على قلب محمد عليه الصلاة والسلام أخيراً، الدين الذي ختم الله به الأديان كلها، والرسالة التي ختم الله بها الرسالات كلها، هو دين متصل بالحياة لا

التاريخ، وتكررت هذه التجربة في فترات كثيرة - فكان ديناً ولا حضارة، كان ديناً ولا اجتماع، كان ديناً ولا حياة، فهو كطائر مقصوص الجناح منتوف الريش لا يستطيع أن يطير ويحلق في الأجواء، إنه طائر يتدرب ويضطرب فهو أشبه ببيلبل الذي يضيق نفسه - ويعتبر أصح يضيق أهله - في قفص من طقوس وتقاليد دينية، وفرائض واجبات شرعية، إنه دين هزيل شاحب، قد فقد الحيوية، إنه دين لا جاذبية فيه، إن الدين وثيق الصلة بالحضارة، فلا بد أن يكون هنالك انسجام ونجواب بين ما يعتقله الإنسان ويؤمن به، وبين الحياة التي يعيشها، فإذا كانت هنالك فجوة بين العقيدة وبين الحياة، الدين والعقيدة في واد والحياة في واد فإنه دين لا سيطرة له على الحياة، أما الدين الحي، الدين السماوي، فهو الدين الذي يسيطر ولا يسيطر عليه، ويحكم ولا يحكم، ويقود لا الدين الذي يقاد، ويفسر كما يشاء الإنسان، الدين الصحيح هو الذي يسبك الحياة سبكاً مطابقاً، ويتحكم في الحياة، يقول: هذا خالص، وهذا زائف، هذا حلال، وهذا حرام، وهذا صواب، وهذا خطأ.

أما الدين الإسلامي فأمره أوضح من أمر غيره، هذا الدين هو صبغة الله التي يصبغ بها الإنسان، كما جاء في القرآن **صِبْغَةَ اللَّهِ** ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون) فالدين صبغة يصطبغ بها الإنسان من الرأس إلى القدم، تصطبغ به حياته، تصطبغ به أساليب فكره، تصطبغ به موازين القيم، تصطبغ به المفاهيم التي يطبقها للحياة، تصطبغ به حياته المنزلية وحياته العائلية وحياته المدنية.

إن الدين إذاً مجرد عن المدينة - وقد جرد كثيراً في

إلا وخضع لها أهله طواعية لا كراهية، وتغلغت في أحشاء البلد أو المجتمع الذي فتحت، وتعلمون أن أمة إذا فتحت عنوة بمجد السيف فإنها تبغض الفاتحين، هذه تجربة التاريخ المتصلة المتكررة، ولكن الحضارة الإسلامية وقعت من قلوب المواطنين موقع الحبيب، وقبلتها البلاد وضمتهما إلى صدورهما، لأنها كانت حضارة طبيعية عادلة عاقلة، مؤسسة على مبدأ المساواة الإنسانية، ومبدأ الرحمة بها، وإخراج الناس من حكم العباد إلى حكم الله تبارك وتعالى، ومن ضيق الدنيا إلى سعته، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام.

فكل دين يجرد من الحضارة دين صائر إلى الانقراض، ومصيره الزوال السريع، وكل دين يرضى أهله بهذا الموقف الضعيف المتخاذل، فيرضون من الدين بالعقيدة، ولا يلحون على مدنية خاصة، هي نتاج هذا الدين، ويقتبسون أو يستوردون مدنية أخرى هي وليد بيئة أخرى، وسليبة ديانة أخرى، ونتيجة أحداث وعوامل مرت بها أمة خاصة أو بلد خاص، فإنهم يفقدون مع الأيام ومع تيار الزمان شخصيتهم، ويفقد الدين الذي دانوا به السيطرة على نفوسهم وعقولهم، ويكونون صورة صادقة أو نسخة مضبوطة أمينة للامة التي تطلقوا على مائدتها، واقتبسوا منها الحضارة ونمط الحياة، وهذه تتخوفه اليوم على العالم الإسلامي الذي يقتبس من الغرب مدينته وأساليبه حياته.

إن المدينة الغربية لها تاريخ خاص، فقد تكونت أولاً ثم تطورت وثمرت وارتقت، تحت ضغط عوامل تاريخية سياسية، وحضارية وفلسفية كثيرة، فكيف تنفق هذه الحضارة التي هي سليبة للحضارة

كلمة بمناسبة المهرجان الوطني للتراث والثقافة

سلمان الحسيني الندوي

[هذه كلمة كتبها على عجل بمناسبة حضورني للمهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يحتفل به الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية، وهو شبه مهرجان المملكة السنوي، يحضره كبار العلماء والمتقنين والأدباء والشعراء، والفنانين من مختلف بلدان العالم، على دعوة من رئاسة الحرس الوطني، وتشمل البرامج المنوعة على سباق الإبل والخيل، والعروضات والزيارات، والفنون واللقاءات، وتقدم صوراً ملونة من التراث السعودي، والثقافة العربية والإسلامية، وقد اغتتمت هذه الفرصة، وكتبت هذه السطور لتضم في محاضر هذه البرامج، تذكرة وتبصرة]

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الإنسان من طين وصيره في أحسن تقويم ثم رده أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على محمد النبي العربي الهاشمي النبي الذي ينشأ في هذه الحضارة يفقد الشيء الكثير من حساسيته الدينية، ويضطرب إلى أن يتخلى عن جزء كبير من أحكام دينه وشرعيته، وهذا الدين يتطلب بطبيعته وبشئة خاصة، وجواً خاصاً، يلائم الأحكام الشرعية، ويتفق معها، ويخدمها، ويساعد عليها، مثلاً أنا أدخل في فتلق كبير، إنني أريد أن أتطهر، لا أجسد كيف أستخدم الماء، ليست هناك أشياء تساعدني على الانتفاع بالماء، وإن كان الماء واقراً، فلا أستطيع أن أكون على جانب من الطهارة - لا أقول النظافة فالطهارة مفهوم شرعي لها شروط وقيود تعرفونها - التي يطلبها الإسلام ولا تصح بدونها الصلاة والعبادات.

ثم إذا دخل الإنسان في فتلق مثلاً أو في بلد مثلاً لا يجد شيئاً يذكره بالآخر، لا يجد شيئاً يذكره بالمولد بل العكس كل شيء يشغله عنه ويستخف ويستهوئ به، أنا دخلت في ببارك أوتيل (Park Hotel) في طهران في زيارتي لها في وفد من رابطة العالم الإسلامي في سنة ١٩٧٣م، فلما دخلت في الغرفة وفتحت المنضلة التي كانت أمامي ما وجدت في درجها إلا كتاباً واحداً هو (البقية على ص ٩)

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الإنسان من طين وصيره في أحسن تقويم ثم رده أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على محمد النبي العربي الهاشمي النبي الذي ينشأ في هذه الحضارة يفقد الشيء الكثير من حساسيته الدينية، ويضطرب إلى أن يتخلى عن جزء كبير من أحكام دينه وشرعيته، وهذا الدين يتطلب بطبيعته وبشئة خاصة، وجواً خاصاً، يلائم الأحكام الشرعية، ويتفق معها، ويخدمها، ويساعد عليها، مثلاً أنا أدخل في فتلق كبير، إنني أريد أن أتطهر، لا أجسد كيف أستخدم الماء، ليست هناك أشياء تساعدني على الانتفاع بالماء، وإن كان الماء واقراً، فلا أستطيع أن أكون على جانب من الطهارة - لا أقول النظافة فالطهارة مفهوم شرعي لها شروط وقيود تعرفونها - التي يطلبها الإسلام ولا تصح بدونها الصلاة والعبادات.

ثم تغيرت الأفكار والفلسفات، والأخيلة والثقافة، والفنون، فكانت هي نقلة بعيدة الأثر في الحياة الاجتماعية، صبغت الحياة بصبغة جديدة، ولون جديد وأمدتها بطراز جديد من البشر لم تعهده البشرية من قرون مديدة.

(وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً، كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون، وبالأسحار هم يستفترون، وفي أموالهم حق للسائل والمحروم)، التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون المساجدون الأمرين المعروفين، والناهون عن المنكر، والحافظون لحدود الله، وبشر المؤمنين).

(الصابرين والصادقين القانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار، إن المسلمين والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين

الشكر والثناء والخير والعهدة أن تستعرض حالنا في العالم الإسلامي وحيث تعيش الأقليات المسلمة رغم كثرة عددها، من بلدان أخرى وهو يستحق المتأم والروثة، ولا سيما فلسطين التي تنزف دماً وتموت خنقاً وما يجري فيها لا يجري في أرض أخرى وبلد آخر بعيد عنا ونحن لا نتصلي بتاريخها بل إن قضية القدس تجري في عروقنا وأعضائنا وعلى أرضنا وفي أجسادنا إنه لا يخفى على العلماء وأصحاب الفكر والدراسات أن وطننا أينما كان وبخاصة هذا الوطن الغالي على النفوس والمفتى بالأرواح والقلوب، حيث توجد على كل بقعة من بقاعه آثار السلف الصالحين والرغيب الأول من حملة القرآن المبين والسنة الطاهرة وتعبق أجواؤها بطرهم وشذاهم، وما إن تطأ أقدام زائر ممن درس التاريخ، والأدب، وارتشف من العلم والثقافة، هذه الأرض حتى ينسى نفسه وهوومه في خضم الأحداث والوقائع من القرون الفاضلة وما تلتها التي وقعت عليها وشهدته، لا يد أن يحرسه ويحميه وتقديه بالقلوب والأرواح إنه لا يد من الحراسة والسهو، والبقطة الكاملة، ولكن حراسة الإيمان في النفوس، وحراسة العواطف النبيلة الصالحة في القلوب، وحراسة التراث العظيم الذي تغطىكم عليها بلدان العالم كلها والشعوب الإسلامية بأسرها، والتي تنزو إليه بشوق ولفه وحرارة إيمان وحب صادق طاهر، والثقافة الإسلامية الفاضلة الرائدة التي فتحت آذاناً صمياً وعيوناً عمياً وقلوباً غلقة، وأثارت خير الجزاء، كما نشكر الحكومة السعودية على مواصلة السيرة وإحكام المسار، والتطورات الهائلة العظيمة إنه يجب علينا ونحن نحفل بهذا المهرجان الحافل بالأفراح والسرور والأناشيد والأناغم وكلمت

مع صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية للمملكة العربية

ترجم من الإنجليزية بقلم: الأستاذ اقبال احمد الندوي الغازيفوري

أجرى حوار صحفي مع وزير الداخلية للمملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي نايف بن عبد العزيز ، ورد صاحب سموه على أسئلة وجهت إليه بشأن الهجوم الإرهابي على الولايات المتحدة الأمريكية في ١١ من سبتمبر للعام الماضي ، فتعميماً للنفع للنصح الحوار ونشره في الصحيفة [

أكد صاحب السمو الملكي في حوارته على أن الإسلام هو دين تسامح ومدارة يحب الأمن والسلام ، ويعني لذلك ، وإن مسلماً صادقاً يدين بدين الإسلام لا يرتكب أعمال العنف والإرهاب مثلما وقع في ١١ سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية ، وعلى سبيل الفرض إذا اقترب أحد من المسلمين مثل هذه الجريمة الشنعاء فلا بد أنه كان قد مر بعملية غسل الدماغ ، فلا غرو إذا كان المتهمون بهذه الجريمة أن يكونوا تحت ضغط جسماني وعقلي.

عدم شهادة مقنعة : ورداً على سؤال وجه إليه بأنه كيف نعلق على أن ١٥ شخصاً من مجموع ١٩ شخصاً كانوا على متن الطائرتين المغريتين على البحرين في نيويورك وستاجن في واشنطن هم السعوديون ، قال صاحب السمو الملكي لا يمكن أحداً أن ينكر الحقيقة ، وعلى الرغم من ذلك لا تصور أن السعوديين يساهمون في مثل هذه العملية ، ولم ينبت حتى الآن أنهم هم الذين قاموا بمثل هذه الأعمال.

التعاون المشترك : وتعليقاً على هذا السؤال بأن المملكة العربية السعودية لا تقوم بإجراء مقع ضد الإرهاب ، أجاب بأننا

نحتاج إلى ثبوت كاف مقنع ، لكي نقوى لمناضلة الإرهاب . ورداً على هذا السؤال بأن محمد عطا قد وجد عنده رقية ، وذلك يدل على أنه ساهم في هذه العملية خاضعاً لأسباب دينية ، قال صاحب السمو الملكي نايف إن كل مسلم يحمل عنده مثل هذه الرقى يتعبد بها ، ويتوسل إلى الله تعالى عن طريقها و خاصة قبل ذهابه إلى متن طائرة أو سفينة ، وليست أمثال هذه التعاويذ والرقى نادرة وغريبة في المجتمع المسلم ، كما أنكم إذا ذهبت إلى متن طائرة سعودية تسمعون قبل طيرانها مثل هذا الدعاء : اللهم إني أسئلك رحمتك وسلامتك لنفسي ولأقاربي .

وفي الإجابة على السؤال الذي جاء فيه بأن محمد عطا كان يحمل لديه ورقتين : إحداهما كانت تشتمل على الرقية الدينية ، وأخرهما كانت تشتمل على خطة العمل ، قال صاحب السمو نايف : إن محمد عطا مصري الجنسية ، ولا صلة له بالمملكة العربية السعودية ، ووجود مثل هذه الأوراق عند أحد من الناس لا يعني حتمياً أنه وراء هذه الكارثة .

غسل الدماغ : وقال صاحب السمو الملكي المستر نايف إن الذين قاموا بهذه العملية كانوا مرهقين ، إنهم يمكنهم أن يتأثروا بشئ من الأشياء بسهولة لأنهم لا يفرقون بين الخير والشر ، وقال أيضاً انظروا ماذا يفعل شيرون؟ إنه يقتل الناس في فلسطين بلسون رحمة وهوابة ، و تصل الطائرات والقنابل من أمريكا إلى إسرائيل تبعاً ، وتسلم بيوت المواطنين

السعوديين يحسطنون في صرف المبالغ التي تعطى للأمور الخيرية ، ويعلم الغرب أنه لا يستطيع أحد أن يفرض الحظر على صرف الأموال بصورة غير مشروعة ، وكم من المال يصرف في الدول الغربية في الأعمال الشنية ؟ وتصرف بلايين من دولار أمريكي في تجارة الأسلحة والمخدرات ، على كل حال فإذا كان رجل مسلم يسعى في صرف الأموال فالغرب أيضاً يفعل ذلك .

التضامن الدولي : وقال إن إسرائيل ورئيس وزرائها إرهابيان يقومان بعمل الإرهاب ضد مسلمي فلسطين ، وهذا الأمر واضح مثل وضوح الشمس بالنهار ، وحينما سئل إذا كان أسامة بن لادن و أعضاء منظمته القاعدة يزورون المملكة العربية السعودية لأداء الحج فماذا تفعل الحكومة ، وماذا يحدث ؟ قال صاحب السمو كل من يجيئ لأداء الحج إلى السعودية فإنه صديق لا عدو ، وقال أيضاً إن هذا السؤال غير ضروري فإن أسامة بن لادن لا يجد ملجأ في المملكة السعودية .

وجه إليه سؤال بأن أصحاب المخابرات الغربية

وزير داخلية الهند يعترف

بدور المدارس الإسلامية في رفع نسبة التعليم

أعدت صحيفة "متصف" الصادرة من حيدرآباد في عددها الصادر في ٩ فبراير المنصرم بأن المستر لال كرشن ايدواني وزير داخلية الهند قل وهو يتحدث في مسيرة انتخابية في مدينة جالندهر بولاية بنجاب : إن المدارس والمعاهد الدينية الإسلامية لها أثرها البالغ ودورها البارز في تقدم نسبة التعليم في المجتمع المسلم ، وهذه المدارس والمعاهد توفر جميع التسهيلات والمناجيات الأساسية للطلبة المعوزين ، فعلى أن نتجنب من توجيه أصابع التهم الكاذبة إلى هذه المدارس والمعاهد الإسلامية مجرد أن مجموعات صغيرة تستخدمها كذريعة للعنف ، وأضاف قائلاً : ليس هناك أي مبرر لتوجيه انتقادات غير مشروعة إلى كافة المدارس ، ولكن لا بد من العمل بالتوصيات التي اتخذتها "لجنة قداوني" التي شكلتها حكومة ولاية بنغل الغربية من أجل وضع الحد من انتشار المدارس اللاقانونية في البلاد (البقية على ص ١٠)

مؤتمر المدارس الإسلامية في مونجير يدين الحملة ضد المدارس الإسلامية

محمد وثيق الندوي

المسؤولين عن المدارس والأقليات الأخرى ، وأضاف قائلاً : إن الحكومة المركزية تريد فرض نفيستها الخاصة على المواطنين المنود من أجل بناء تاريخ جديد واعتبر صيغ مناهج التربية والتعليم بصيغة خاصة ، وكتابة التاريخ من جديد لا يحمده عقبه ، وهذا النهج هو نفس النهج الذي انتهجه الإنجليز في بلادنا في الماضي ، وقل لارد ميكالسي : إننا نعلم أبناء الهند تعليماً يكونون يحكمه هنوداً شكلاً وصورة ، ولكنهم يكونون في الواقع إنجليزاً فكرياً وعقلاً ، فاختارت الحكومة المركزية نفس النظرية الإنجليزية بشأن التعليم والتربية .

وتحدث في المؤتمر المستر أرجن سنغ نيابة عن السيدة سونيا غاندي رئيسة حزب المؤتمر الوطني ، واعترف في كلمته التي ألقاها في المؤتمر ، بدور المدارس والمعاهد الهندي واصفاً خريجي هذه المدارس والمعاهد بأنهم مشاغل للهداية ، ومفاتيح للعلم ، ازدهرت على أيديهم الحضارة الإنسانية ، ووصف حزب B.J.P الحاكم في البلاد بأنه حزب فاشستي يخلق جو الكراهية والاستنكار ، وبيت البغضاء والشحنه بين المواطنين ، وتحدث في المؤتمر المستر عبد الباري الصديقي وزير النقل والحمل بحكومة ولاية بيهار ، وسلط الضوء على دور المدارس الإسلامية في تحرير البلاد من براثن الإنجليز الغاشمين ، مؤكداً على المسلمين أن يقوموا برفع مستوى تعليمهم في الأوضاع الراهنة .

وتحدث في المؤتمر فضيلة الشيخ محمد خالد الندوي أستاذ قسم الحديث بكلية الشريعة وأصول الدين بدار العلوم التابعة لندوة العلماء فأكد فضيلته في كلمته القيمة التي قام

بإلقائها في المؤتمر على التعليم والتربية ، ودورها في تقدم الشعوب والأمم ، مشيراً إلى أن أعداء الإسلام يستغلون الخلافات والنزاعات القائمة بين المسلمين ، فلا بد لذلك من توحيد صفوفنا ، وجمع كلمة المسؤولين عن المدارس ، وأضاف قائلاً : إن الحكومة المركزية تريد فرض نفيستها الخاصة على المواطنين المنود من أجل بناء تاريخ جديد واعتبر صيغ مناهج التربية والتعليم بصيغة خاصة ، وكتابة التاريخ من جديد لا يحمده عقبه ، وهذا النهج هو نفس النهج الذي انتهجه الإنجليز في بلادنا في الماضي ، وقل لارد ميكالسي : إننا نعلم أبناء الهند تعليماً يكونون يحكمه هنوداً شكلاً وصورة ، ولكنهم يكونون في الواقع إنجليزاً فكرياً وعقلاً ، فاختارت الحكومة المركزية نفس النظرية الإنجليزية بشأن التعليم والتربية .

وتحدث في المؤتمر المستر أرجن سنغ نيابة عن السيدة سونيا غاندي رئيسة حزب المؤتمر الوطني ، واعترف في كلمته التي ألقاها في المؤتمر ، بدور المدارس والمعاهد الهندي واصفاً خريجي هذه المدارس والمعاهد بأنهم مشاغل للهداية ، ومفاتيح للعلم ، ازدهرت على أيديهم الحضارة الإنسانية ، ووصف حزب B.J.P الحاكم في البلاد بأنه حزب فاشستي يخلق جو الكراهية والاستنكار ، وبيت البغضاء والشحنه بين المواطنين ، وتحدث في المؤتمر المستر عبد الباري الصديقي وزير النقل والحمل بحكومة ولاية بيهار ، وسلط الضوء على دور المدارس الإسلامية في تحرير البلاد من براثن الإنجليز الغاشمين ، مؤكداً على المسلمين أن يقوموا برفع مستوى تعليمهم في الأوضاع الراهنة .

الإرهاب الديني الذي تدمى بعض الدوائر الوطنية والأمريكية أنه من صنع هذه المدارس . وأكد المشاركون في المؤتمر على إنشاء اتحاد للمدارس الإسلامية ، وترأس هذا المؤتمر الشيخ ولي رحمانى الندوي منظم المؤتمر ، وقدم بهذه المناسبة خطبة أسامية استعرض فيها دور المدارس والمعاهد الإسلامية في بناء المجتمع الهندي وإثراء الحضارة الإنسانية .

فيما يتزايد النشاط الكنسي في البلاد

أجهزة تركية تدعو إلى إعادة الاعتبار للتعليم الديني لحماية الشباب من مخاطر التنصير

كشفت تقارير عرضته جهاز المخابرات التركية على اجتماع مجلس الأمن القومي التركي الذي تهيمن عليه المؤسسة العسكرية ، كشف عن نشاط كبير للمنظمات التنصيرية داخل تركيا ، حيث عرض التقرير بيانات عن وجود ما يزيد عن ٤٠٠ شقة تستخدم كمصلى كنسي (كنيسة صغيرة) غير مرخصة ، و عرض التقرير صوراً لعدد من هذه الشقق وأسماء بعض الذين يترددون عليها . وذكر التقرير أن العشرات من الكنائس القديمة تم ترميمها وفتحها للعبادة خلال السنوات الأخيرة ، وأشار إلى أن الأنشطة التنصيرية التي تمارس نشاطها منذ أكثر من عشرين عاماً دون أية رقابة نجحت في تنصير أعداد كبيرة من المسلمين الأتراك ، وأن هذه المنظمات الكبيرة من المسلمين الأتراك ، وأن هذه المنظمات التنصيرية تستخدم بعض وسائل الإعلام التركية تحت غطاء الحريات الدينية وشعارات التسامح .

هذا ودعت هيئات تركية مختلفة إلى ضرورة إعانة اعتباراً للتعليم الديني في تركيا لحماية الأجيال التركية من مخاطر التنصير ، وأشارت هذه الهيئات إلى أن الفراغ الروحي لدى الشباب الأتراك هو الذي أعطى الفرصة لهؤلاء المنصرين ، بل واتهمت هذه

الهيئات التركية المنظمات التنصيرية بالوقوف وراء حملات العدائية ضد مؤسسات التعليم الديني في تركيا التي شنتها أجهزة علمانية في تركيا بدعم واضح من الهيئات النصرانية ، حيث كانت تمهد للوصول إلى المرحلة الخالية لتتنجح في تنصير شباب أتراك فقدوا هويتهم وإيمانهم ، وقل أكاديميون وخصائيو اجتماعيون و نفسيون أتراك أن الحاجة ملحة لإعانة النظر في مناهج التربية والتعليم في تركيا التي ساهمت في تحجيل الأجيال التركية بدينهم ، وذكرت مصادر مقربة من مجلس الأمن القومي التركي الذي تهيمن عليه المؤسسة العسكرية أن بعض الجنرالات الأتراك يؤيدون فكرة إعادة الاعتبار للتعليم الديني وإصلاح التعليم بشكل عام وتنظيم النشاط الديني من جديد بالشكل الذي لا يمكنه أن يهدد أركان الدولة العلمانية في تركيا .

بقية المنشور على ص ١١

أسرة سنكه والمنظمات التابعة لها

٨

إصرارها على كلمة هندوتو إنها تصير على هذه الكلمة كثيرا ما ولكن وجدت اختلافات كثيرة في تعريف هذه الكلمة بين رتشاء الديانة الهندوسية بقول زعماء الديانة الهندوسية إن الهندوسية ليست بديانة بل إنها فلسفة للحياة كما شرح رئيس الوزراء السيد أتل بيجاري في خطبته

بينما عرفها مهاشما غاندي زعيم حركة تحرير البلاد بطريقة أخرى فقال إنها تدعو إلى نظرية وفلسفة تعترف من الديانات الأخرى محاسنها وتضمها إلى صدرها ولا تعارض الديانات الأخرى ولكنه لا يصبغ استخدام هذه الكلمة للمنظمات التي تنتمي إلى أسرة سنكه لعارضة الإسلام والديانات الأخرى وصيغها بصيغة هندوسية وليس إصرارها على كلمة هندوتو إلا لإقامة دولة هندوسية خالصة في البلاد عندما قال السيد آر كي داس غنغال صحيفة (Statesman) الإنجليزية اليومية الصادرة في 20/0/17م بتقيد صحفي الشهير ايم جي أكبر هذه النظرية في مقاله الذي نشر بعنوان "غفاريت مستقل R.S.S في صحيفة Asian Age الإنجليزية الصادرة من مدينة كلكتة في عددها الصادر في 20/0/17م

قائلا "ماذا يعني السيد سرديشن رئيس R.S.S سيطاليتة المسيحيين بنهيند الكنيسة هل هو يريد أنها بعيدة من الوطنية؟ أم يريد أن ثقافتها لا تتأثر الوطن هل هو يطلب منهم أن يتنعموا من ارتباطهم بالاباء؟ وسأنا يطالب هو المسلمين هل هو يريد أن يعرفوا المسلمين القرآن بلغة هندية دون العربية كي يتبنوا أنفسهم وطنيين صادقين

قال السيد أرجن سنكه زعيم حزب المؤتمر الهندي وهو يتقد هذه النظرية "ولو أراد الوطنيون أن يتبنوا بلادهم من أزمة الشخصية فعليهم أن يتنبها عن فعاليات أسرة

سنك" (صحيفة هندو الإنجليزية اليومية الصادرة في 20/0/17م) **نشاطاتها وتطوراتها** إنها بدأت نشاطاتها بإقامة المخيمات اليومية التي كان يجتمع فيها أعضائها ويأديهم العصا ويتديرون وينشدون الأبيات بحلغون فيها بإقامة دولة هندوسية في الهند ودام هذا الوضع حتى 1942. كانت المنظمة مغفورة لم تذكرها الصحف والمجلات الهندية في ذلك العصر حتى لم تكن لها استمارة للعضوية ومكتب ودستور ومجلة سوى ترجمة صغيرة لرئيسها نلسي رام هيدغوار وبقي هذا الوضع إلى 1948م.

كتب صحفي هندوسي اسمه ونر جي من مقال في مجلة هندية يومية في مساندة المنظمة جاء فيها "لم يوجد للمنظمة استمارة للعضوية ومكتب ومجلة ودستور سوى ترجمة صغيرة لرئيسها حتى عام 1947م وأضاف: إن المخيمات اليومية هي التي نسبت لتسميتها بتطرفه عارية من المخ، ومليئة مخفية ولكنها لعبت دورا هاما في إتحاء الهندوس والسبخ إبان انقسام البلاد

وتعاونت في إعادة إسكاتيم في البلاد إلى حد كبير وبذلك كسبت شهرة وصيتا". طردها عامة الهندوس بعد مقتل مهاشا غاندي بيد منظره هندوسي ينتمي إلى منظمة R.S.S هو ناتهورام غودسي

بعادت هذه المنظمة نفسها من السياسة عارضة ولكنها حاولت إدخال أعضائها في السياسة الهندية بفي المناصب العالية الرسمية من الباب الخلفي بعد مقتل غاندي.

ودعت الحكومة الهدية الحظر عليها لأول مرة بعد مقتل غاندي بيد ناتهورام غودسي وزج سالف من أعضائها في السجن وحاولت هذه المنظمة تنظيمها من بعد بصورة كاملة وحملت تستغل عواطف الشباب وأسس (الهندية).

وفرض عليها الحظر ثلاث مرات لوقت قصير، أولا بعد مقتل غاندي وثانيا في زمن حكومة انديرا غاندي حينما أعلنت حالة الطوارئ في البلاد، وثالثا بعد ما هدم المسجد الباري ولم يصمد الحظر في سبيل تطويرها وبث أفكارها، والأآن كثير من الهندوس وغيرهم يتعاطفون معها مسررين ومعلنين، وإن بعدها من السياسة وكونها ثقافية تصور خادع.

والحقيقة أنها ما زالت تساهم في سياسة البلاد من الباب الخلفي في صورة حزب جن سنك أحيانا كما في زمن حكومة مارجي ديسائي عام 1977م، وفي حكومة واجبائي تارة باسم حزب B.J.P كما هو الآن، بل إن رئيسها السابق رجو بيهيا أدلى ببيان خلفي وكذلك نظيره السابق بالا صاحب ديورس أمام المحكمة لمدنية ناغفور وبنص بسده رقم 27 أن نشاطات منظمة R.S.S تكون لأغراض سياسية خالصة.

سنك بريوار (أسرة سنك)

إن هذا المصطلح تستخدمه الصحف الهندية كثيرا ما ويطلق على المنظمات الهندوسية التي

الإيسيسكو تنفي إلى العالم الإسلامي الفكر الإسلامي الكبير أنور الجندي

نعت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - إلى العالم الإسلامي الكاتب والفكر الإسلامي الأستاذ أنور الجندي الذي وافه الأجل في القاهرة عن سن تناهز 83 عاما عاش خلالها حيلة حافلة بالعمل الفكري والثقافي في سبيل نشر الفكر الإسلامي والتعريف بأعلام الثقافة العربية الإسلامية وتصحيح المفاهيم والرد على الشبهات التي تمس حقائق الإسلام ومبادئ شريعته ومقاهيمه الفكرية ومضامينه الثقافية ورسائله الحضارية. وقد بيان وزعت المنظمة وتلفت "العالم الإسلامي" نسخة منه لقد خدم الكاتب والفكر أنور الجندي الفكر الإسلامي المعاصر والثقافة العربية

تتبع سياسة منظمة R.S.S مثل حزب B.J.P (بهارتيا جانتا پارتى) حزب الشعب الهندي ويجرنك دل (حزب سينا) جيش (له شيو) وووشو هندو برينش (جمعية الهندوس العالية).

جعلت منظمة جرنك دل تسلم الشبان الهنالك ومؤسسها ونى كتيار وهو عضو البرلمان بيشل مدينة فيض آباد الدائرة الانتخابية التي تأتي فيها منظمة أيوبديها وهي ينتمي إلى حزب B.J.P. أما حزب شيو سينا فيرأسه بال تهاكري ويمتد نفوذه في ولاية مهاراشترا.

إن هذه الأحزاب ترفض تماما مبادئ العلمانية وتعلن انتماءها إلى الديانة الهندوسية وإحيائها، وإقامة حكم على أساس عقائدها ولذلك تدخل في المقررات الدراسية المواد التي تحط من أهمية الديانات الأخرى، وتفرض الطقوس الدينية الوثنية في نظام التعليم، واتهم أعضاءها بإثارة الاضطرابات الطائفية وهدم المساجد والهجوم على الكنائس والراهبات ويغتصبونهن ويحرقون الصحف المقدسة.

ولكن الإسلام الذي انتبج فجره قبل أربعة عشر قرنا قد كفل للمبائ النيلة من الحرية والعدالة والمساواة والأخوة وفي نواح مختلفة للحيلة تعرض هذه المبائ والأسس في السطور التالية عرضا موجزا.

المساواة والنبيلة في الإسلام

٩

عمد سلمان خان الندوي

المساواة:

إن الإسلام يربط الإنسان برابط وثيق متراس، ويعيش الإنسان حيلة صافية لا تكدرها النزعات القومية أو الوطنية لأنهم رغم اختلاف أوطانهم ولغاتهم ينحلون من سلاله واحدة ترجع إلى نفس واحدة، قل الله تعالى: يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها (سورة نساء:1)

وهذه حقيقة أقرها الإسلام ورفض بشدة هذه الفوارق والبيول، قل النبي صلى الله عليه وسلم "ليس منا من دعا إلى عصبية وليس منا من مات على عصبية، والإسلام يعد هذه الآثار من الضلالات والسفاهات، وأما التفاوت والفرق فهو في الخصائص والميزات (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

الأخوة:

جرت عادة الأمم في تكوين الدولة على اعتبار الجنس واللغة والعنصر والوطن، والإسلام يسمو من جميع هذه الاعتبارات المحدودة الضيقة، فإن كل شخص سواء كان أسود أو أبيض إذا دخل في حظيرة الإسلام آمن بالله وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله "وصلت بمآجده به الرسل فقد أخذ حقه من الأخوة الإسلامية وصار أخا لأخيه المؤمن، يقول الله تعالى (إنما المؤمنون أخوة) [الحجرات:10] وهذه الأخوة الدينية غلبت جميع المستويات والصلات حتى صلة النسب (لا تجسد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آبائهم أو أخواتهم أو عشيرتهم) [المجادلة: 22] وهذه الأخوة توجب أن يرعى المسلم أخه ويساعده ويشد عضله

مرت الإنسانية بطروف قاسية في مختلف العصور، وذات ألوانا من العسف والجور والعداء، أهذرت فيها كرامة الإنسان عصرا بعد عصر، فإن الإنسانية البائسة مرت بأنواع من النكبات والذل والمهانة واصطلت الإنسانية بنار الأحداث المؤلمة من احتلال عسكري، وتفوذ اقتصادي، وبأساء عديدة متنوعة، وإن هذه القوى الظافية والدول الكبرى حينما أرادت أن تستولى على النظام العالمي عرضت فكرة العولمة، وأصدت موثيقت باسم المبائ الإنسانية للحفاظ على كرامة الإنسانية وإعطائها حقها المشروع في الحياة، ولكن هذه المبائ أصبحت حبرا على ورق وظلت الإنسانية متقلبة على الجمر والقتاد.

ولكن الإسلام الذي انتبج فجره قبل أربعة عشر قرنا قد كفل للمبائ النيلة من الحرية والعدالة والمساواة والأخوة وفي نواح مختلفة للحيلة تعرض هذه المبائ والأسس في السطور التالية عرضا موجزا.

الحرية

تكفل الإسلام لبني الإنسان الحرية الكاملة التي لا تخل بالأداب العامة ولا تؤذي إلى الفوضى والإباحية، ولا تتحول إلى الإفساد والدمار فليس معنى الحرية أن يعتلى الواحد على الآخر ويتخلى عن القيود الإنسانية، وله حرية في العاطفة والشعور، وحرية في التفكير والرأى، وحرية في المأوى والمسكن، ولكن ربناها بشروط وأداب فلا اضطهاد ولا هضم للحقوق، وعلى الإنسان أن يراعي جميع الحقوق والأداب ولا يضرب الآخرين، والأصل في ذلك قوله تعالى (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) [البقرة: 188] وقوله صلى الله عليه وسلم "لا ضرر ولا ضرار" (البقرة على ص 3)

وتقتضي التواصي بلحن والتواصي بالصبر عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (المؤمنون) والمؤمنات بعضهم أولياء بعضهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر (البقرة: 177).

فهدا لا يستحق أن يسمى إنسانا، هذا ليس كإنسانا حيا، إنما هو ميت لا عقل له ولا عاطفة، ولا حساسية فيه، ولا شعور لا يتألم ولا يفرح، ولا يحزن ولا يغضب، ولا يتور.

إذا رجعت إلى وطني لماذا أفرح؟ الأرض سواء، الطبيعة واحدة السماء واحدة الأشجار متشابهة، وكل شيء متشابه، لماذا أفرح؟ بفرح عيني، ويشج فؤاتي إذا وطئت أرض بلاتي، وتزلت من الطائرة بترشح صدري، لماذا لأن هناك أشياء مألوفة ألفتها نفسي، وعاشت فيها ملته من الزمان، وكان لها فيها وكر تأوي إليه هذه النفس، فلما وطئت هذه الأرض وجدت المسالقات تكسر ووجدت الكروها تقل وتكمش، وجدت المألوقات منتشرة حولي، هذا أخي جاء ليسلم علي، هذا صديقي جاء يهنائي، وهذا هو الحى الذي سررت به كثيرا وأفتسه، لذلك أنا أفرح، فإذا كان الإنسان مجرد عقل، لماذا يفضل مكانا على مكان، لماذا يفضل حيا على حى، لماذا يفضل أسرة على أسرة، لماذا يفضل صورة على صورة؟

لأن الإنسان عقل وضمير، وقلب ووجدان، لذلك كان من الطبيعي ومن المعقول جدا أن يجد المسلم في بلد إسلامي ما ألقه من شعرات الإسلام، ومن مظاهر المسلمين، فيميز المجتمع الإسلامي من غيره في أول وهلة وحين يطأ التربة، لماذا لا أجد صورة مسجد عام؟ قد تبدو هذه لبعض الناس أشية سطحية، لا يا إخواني إن لكل ذلك أثرا قويا قاهرا على النفس الإنسانية، ليست النفس الإنسانية هي العقل كله، إذا كانت النفس الإنسانية عقلا كله فقط لا شعور فيه، ولا ضمير له، ولا حساسية فيه، لا يتألم ولا يحزن، ولا يغضب ولا يسر،

وتقتضي التواصي بلحن والتواصي بالصبر عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (المؤمنون) والمؤمنات بعضهم أولياء بعضهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر (البقرة: 177).

فهدا لا يستحق أن يسمى إنسانا، هذا ليس كإنسانا حيا، إنما هو ميت لا عقل له ولا عاطفة، ولا حساسية فيه، ولا شعور لا يتألم ولا يفرح، ولا يحزن ولا يغضب، ولا يتور.

بيان رئيس الوزراء عن أصوات المسلمين يشير رده فعل عنيفة

محمد وثيق الندوي

أثارت التصريحات التي ألق بها المستر اتل بهاري فاجبائي رئيس وزراء الهند خلال حملة الانتخابات الإقليمية. إننا لسنا بحاجة إلى أصوات المسلمين وتأييدهم في الانتخابات الإقليمية الحالية لولاية اترابرايش، استنكار الأوساط السياسية والاجتماعية والثقافية، فأعربت الأحزاب السياسية عن ردها فعلها العنيفة على هذه التصريحات المسيئة إلى المسلمين، التي قام بإدلاءها رئيس الوزراء الهندي في "وارانسي" واعتبرتها تهديدا سافرا للمسلمين، ومؤامرة لتقسيم جماهير البلاد واصفة إياها بـ "المشاركة أخلاقيا". وأعرب المستر وشوناته برتاب سنغ رئيس الوزراء الهندي سابقا عن رده فعله الشديد على تصريح رئيس الوزراء الحالي، ووصفه بالشيعة والشقاوة، وأضاف قائلا: يمكن من خلال هذه التصريحات البشعة تقدير مدى تخوف حزب B.J.P وتشنه من نتائج الانتخابات الإقليمية لولاية اترابرايش، وقال: لا يلبس بأي رئيس للوزراء أن يقوم بإدلاء مثل هذه التصريحات، وهاجم أمر سنغ الأمين لعام والمتحدث باسم حزب سماج واي اتل بهاري فاجبائي لما صرح من أن حزبه لا يحتاج إلى أصوات المسلمين وتأييدهم للحصول على الفوز في انتخابات ولاية اترابرايش وصيانة السلطة في الولاية، ووجه أمر سنغ انتقادات حادة إلى رئيس الوزراء وأضاف قائلا: إن تصريحات رئيس الوزراء تنهت المسلمين بخيانة للوطن، وطالب أمر سنغ لجنة الانتخابات بأن تحرم رئيس الوزراء من حق التصويت، كما بحث حزب سماج واي إلى المستر ك آر نارائن رئيس الجمهورية برسالة طالب فيها بتحية رئيس

وبعد هذه الانتقادات نفى رئيس الوزراء ما نشرته الصحف، وقال إنه يحترم

بقية المنشور على ص ١

انتخابات ولاية اترابرايش، ووصف تصريح رئيس الوزراء بـ "التصريح اللامسؤول" وقال هذا التصريح اللامسؤول يدل على الطائفية، كما يكشف القناع عن وجه رئيس الوزراء الحقيقي.

وهاجم الخامي هري شنكر جين نائب رئيس منظمة هندومها سنيها والأمين العام لوشوهندو ادهوكنا اتل بهاري فاجبائي مهاجمة عنيفة، وقال: إن تصريح رئيس الوزراء يؤذي بهارتيا جانتا بأنه يطبق لجنة منظمة R.S.S في البلاد ويريد إقصاء المسلمين من سياسة البلاد وعزلهم عن المجتمع الهندي، كما طالب الأحزاب المتحالفة مع حزب بهارتيا جانتا الحاكم بأن تظهر موقفها بهذا الصدد

وقال المستر جيسوال الرئيس الإقليمي لحزب المؤتمر الوطني أن توجيه التهم إلى طائفة خاصة في أثناء الجلسات الانتخابية ينم عن النظرية الطائفية والخطرة، وأضاف قائلا: إن اتل بهاري فاجبائي يتحدث في الواقع بلغة منظمة R.S.S. وقلنا: إن الديمقراطية تقتضي أن تراعى مصالح كافة الطوائف والطبقات على السواء، والعمل لتقدمها ورخامها ورفاهيتها، وإن لم ترض طائفة بحزب سياسي ولا تؤيده، فعلى الحزب أن يقوم بمحاسبة نفسه، ويغير سياساته من أجل الحصول على تأييد تلك الطائفة، ولا يهددها، وانتقد اكهليندر برتاب سنغ الأمين العام للحزب الشيوعي الوطني على المستوى الإقليمي رئيس الوزراء الهندي انتقاداً شديداً، وقال إن تصريحات رئيس الوزراء مشيرة للفتن وأعرب المسلمون

والمسلمون والزعماء المسلمون عن رد فعلهم الشديد على تصريح رئيس الوزراء ونددوا به أشد نديداً وقالوا إن هذا التصريح يتعارض مع الدستور أيضا.

المسلمين، وإن وسائل الإعلام قد نسبت إليه ما لم يقله

مراكز التوعية الإسلامية في العالم، والحركات المعادية للإسلام في أوروبا التي تروج للذعر من الإسلام والمسلمين خوفا من يقظتهم واستئنافهم لعمل البناء للمستقبل الجديد الذي ساور نفوسهم قبل بدأ القرن الخامس عشر للهجرة بسنوات، فإنهم هم الذين روجوا هذه الفكرة بأن القرن الجديد هو قرن الإسلام، قرن الانطلاق الإسلامي ثم دفعوا العالم إلى مطاردة مواقع هذا الخوف.

لقد كانت الأحداث المؤلمة التي وقعت في غجرات أخيراً حلقة من هذه السلسلة، فقد نسب الإعلام إليهم أنهم هاجموا على قطار كان يسافر فيه عيلة راما، وأحرقوه وهم أحياء، وهو لا شك عمل غير إنساني يعاقب عليه من ارتكبه، أشد عقاب، ولا يزال التحقيق يجري حول تحديد المسؤولية عن الجريمة، ولكن في ساعات بدأ الهجوم على المسلمين عامة في طول البلاد وخاصة في غجرات، فتكونت عصابات مزودة بالبرترول تتكون من عدة آلاف وهاجمت مساكن المسلمين ومتاجرهم وأحرقت السكان جماعياً في أماكن متعددة، واستمرت هذه الغارات الوحشية أكثر من أربعة أيام بدون رادع ونددت بها الأحزاب السياسية والقادة من الهندوس أنفسهم، لكن الأوساط الرسمية لم تتخذ الإجراءات الوقائية المؤثرة باعتبار هذه الهجمات تعبيراً عن الحزن ورد فعل طبيعي لما حدث في القطر كما أعرب عنه كبير الوزراء والمسؤولون عن الأمن. وفي الوقت نفسه تستمر حملة بناء المعبد وسيكملون مشروعهم مهما كلف ذلك من ثمن، وخلقوا جو الرعب والهيبه في البلاد وقد شهدت البلاد في عام ١٩٩٢م الذي هدم فيه المسجد الباهري اضطرابات دموية واسعة النطاق. ليس هذا الوضع غريباً بل إنه جزء من الوضع العالمي، ترجع مسؤوليته إلى الإعلام الغربي والمعناني للإسلام، وحملة أمريكا ضد

بقية المنشور على ص ٦

دواء القلب
قال إبراهيم الخواص دواء القلب خمسة أشياء:
● قراءة القرآن بالكتدير.
● خلأ البطن.
● قيام الليل.
● التضرع عند المسح.
● مجالسة الصالحين.

وضع الأحزاب السياسية في الانتخابات الإقليمية في الهند

محمد وثيق الندوي

تمت الانتخابات الاربعة عشرة لولاية اترابرايش التي جرت في الفترة من ١٤ فبراير إلى ٢١ فبراير المنصرم ٢٠٠٢م، وقد جرت الانتخابات على ثلاثة مراحل، وضمت كل مرحلة عددا من المديرات والمحاكمات، وانعقدت المرحلة الأولى في ١٤ فبراير المنصرم في ٩٢ دائرة انتخابية، والثانية في ١٨ فبراير وضمت ١٤٥ دائرة انتخابية، والثالثة في ٢١ فبراير وشملت ١٦٦ دائرة انتخابية، وقد تميزت الانتخابات الإقليمية هذه المرة بالنسبة الضئيلة للناخبين الذين مارسوا حق تصويتهم، حتى أن العديد من لجان التصويت أغلقت أبوابها دون أن تطأ قدم ناخب يدل بصوته، ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة، كان منها الشروط لتعيين شخصية الناخب، وكثرة عدد المرشحين.

جرت الانتخابات لـ ٤٠٣ مقعد، ولم تحصل لأي حزب من الأحزاب المشاركة في الانتخابات ولا لأي تحالف أغلبية مطلقة إلا أن حزب سماج واي قد برز أمام الناس كأكثر حزب، لكنه لم يستطع إحراز الأغلبية التي تؤهله لتولي الحكم، وحصد ١٤٣ مقعداً من مجموع ٤٠٣ مقعداً، فينتقصه ستون مقعداً، أما حزب بهارتيا جانتا الحاكم فقد الحظ إلى الدرجة الثالثة، لأنه لم ينل إلا ٨٨ مقعداً، وفاز حزب بهوجن سماج ٩٨ مقعداً، وخسر حزب بهارتيا جانتا ٦٠ مقعداً في هذه الانتخابات، ولعدم تمكن أي حزب من الأحزاب من الحصول على الأغلبية اللازمة، أصبح المجلس التشريعي معلقاً، ولم يتول حتى الآن أي حزب الحكم، ويشير كبير الوزراء المستر راج ناتھ سنغ من حزب بهارتيا جانتا الحاكم كرئيس حكومة انتقالية.

وقدم حزب سماج واي

قيادة العمل الإسلامي يؤكدون حاجتهم لحطة تلفزيونية

أكد قادة العمل الإسلامي في الولايات المتحدة أن مؤسسات وقائدات الجالية الإسلامية في أمريكا بحاجة إلى عقد الكثير من اللقاءات والندوات للتعريف بدينهم وبرؤيتهم

باريكه عن غضبه الشديد على موقف الحكومة المتحاذي، وقال: إن هذه المأساة البشرية لم تحرك في رئيس الوزراء ووزير الداخلية وكبير الوزراء تريندموتي ساكنا، كأنه لم يحدث شيء، والعصابات الهندوسية المسلحة تستهدف المسلمين في ولاية غجرات كلها.

ويقول كل من السيدة رادها شرما مراسلة صحيفة Times of India وسنجي باندي ومنوج جوشي وسدهارته ورد راجن في تقاريرهم: إن هذه الغارات البشعة في غجرات نتيجة لخطوة مدروسة دبرتها المنظمات الهندوسية بالتعاون مع الجهاز الرسمي، وإن أعضاء منظمة R.S.S. وشوهندو بريشد ومنظمة بجرتسك طالعسكرية وهندو جاكرون منج يقومون بمذابح ومجازر وحشية ضد المسلمين بدون أي رادع، ويدمرون ممتلكات المسلمين ومحل تجارتهم ويحرقون منازلهم.

هذا، واندلعت اضطرابات دموية في مختلف أنحاء البلاد لإصرار منظمة وشوهندو بريشد على بدء عملية بناء معبد رام في أيودھيا في ١٥ مارس الجاري وتنفلات المتطوعين المؤعومين لبناء المعبد قام أكثر من ٢٠٠ عضو من المعارضة في البرلمان الهندي بمسيرة من البرلمان إلى قصر الرئاسة احتجاجاً على مأساة غجرات وأعربوا عن غضبهم الشديد على الغارات المستمرة في غجرات واتهموا الحكومة بالتهاون في وقت العنف البشع في غجرات وطالبوا رئيس الجمهورية بوضع ولاية غجرات تحت تصرف

وموافقها وإلى تقديم صورة متوازنة وغير مشوطة عن العرب والمسلمين إلى جانب التعريف بهجوم الشرق الإسلامي بالدرجة التي تكسبه تعاطف وتأييد الشعب الأمريكي ووقوفه إلى جانب قضايه.

في كل ما يدور حولهم خاصة بعد أحداث ١١/٩ سبتمبر في نيويورك وأشار القفلة إلى أن الأحداث الأخيرة أظهرت مدى حاجة الجالية إلى محطة تلفزيونية تعبر عن رسالتها الجيش من أجل السيطرة على الوضع وإحلال الأمن والسلام في غجرات، كما اتهموا حكومة غجرات بالاعتزاز المفر إلى العصابات الهندوسية المسلحة. وعقد زعماء الجبهة الجماهيرية اجتماعاً طارئاً لاستعراض الأوضاع المأساوية في غجرات والأوضاع الناتجة عن إعلان منظمة وشوهندو بريشد موعد بناء المعبد في أيودھيا، فطالبوا الحكومة المركزية بفرض الحظر على منظمة وشوهندو بريشد لنشاطاتها الهدامة وأعمالها الإجرامية، وإن لم تستطع الحكومة ذلك فعليها أن تقدم استقالتها، كما طالبوا بالإطاحة بحكومة تريندر موتي التي قد عجزت عن السيطرة على الوضع المأساوي في غجرات، ويوضع المناطق المتكوية تحت تصرف الجيش لأن كبير الوزراء تريندر موتي فقد ثقته لموقفه المتحاذي، ولا نشق بالشرطة المسلحة نظراً إلى دورها المشكوك فيما سبق، وأدان كل من المستر ابيج دي ديوي جورا رئيس الوزراء سابقاً والمستر هنري كشن سنغ سرجيت رئيس الحزب الشيوعي الماركسي والمستر جيوتي ياسو رئيس الجبهة الجماهيرية وكبير وزراء بنغل الغربية سابقاً والمستر ملاثم سنغ يلو الأمين العام للجبهة الجماهيرية أشد

إدانة ما يعاني منه المسلمون في غجرات من مذابح وحشية من قبل العصابات الهندوسية المسلحة، وطالبوا رئيس الوزراء الهندي بالتحرك السريع واتخاذ خطوة صارمة لوقف سلسلة الغارات المستمرة في غجرات وإن لم يستطع ذلك فعليه أن يقدم استقالته.

وقد التقت وفود المسلمين برئيس الوزراء الهندي، ووزير الداخلية، واطلعتهم على ما يجري في ولاية غجرات، وأسكن أخرى في الهند من هجمات مديرة على المسلمين، وتدمير المساجد وما يكمن في حملة بناء المعبد في أيودھيا في ١٥ مارس الجاري من أخطار المسلمين بسبب تدفق المتطوعين من مختلف أنحاء الهند ومعلميهم الشنتية مع المسلمين في طرق مرورهم، ولا تزال هذه الجهود مستمرة لتحديد هذه الأخطار وإخماد نار الفتنة، كما قامت كافة المنظمات المسلمة باحتجاج على ما يجري في غجرات من غارات منظمة ومسلحة على الأقلية المسلمة، واعتبرت هذه الغارات المدبرة إرهاباً وحمياً مخططة، واتهمت حكومة تريندر موتي بنشر الإرهاب والعنف في الجماهير، كما طالبت بإلقاء القبض على تريندر موتي كبير الوزراء لولاية غجرات في إطار قانون مكافحة الإرهاب.

الندوات والاشتيااء
● قبل لتسامون ما أهد الأشتيااء ١٥٠٠٠، انتشره في عموم الناس، بعض القراءه في الكتب
هذه توره الهالكه
● هال حكيم، حصن توره الهالكه، شهوة عارضة وعلم لا يقصد به وجه الله، ومقال بورت الشيخ والطمع، وهراج يحمل على ارتكاب الفتن، وعقل يحتال به صاحبه على الناس.